الملك يفتح صدره للمشاركين في مؤتمر تعليم القرآن ويقول:

نؤيد كل المنابر التي تدعو إلى الخير والعمل المشترك

كيف نمنع إنسانا مؤمنا برب العالمين عن العمل بالسياسة!

استقبل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في قصر الصخير أمس سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي قدم إلى جلالته وزراء الشئون الإسلامية والأوقاف المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني لتعليم القرآن الكريم الذي يقام تحت شعار (المنهج النبوي في تعليم القرآن الكريم) والذي ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالتعاون مع وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

وقد ألقى الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم كلمة رحب فيها بجلالة الملك وقال إن مؤتمر القرآن الكريم حضر فيه عدد من الوزراء ورؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية وكلها تعتز باحتضانكم هذا المؤتمر، وتفضل سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ووزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف بتيسير عقد هذا المؤتمر وجمع هؤلاء المتخصصين، ونحن نعرف جميعًا أن كتاب الله هو أساس حياة المسلمين لذلك أود أن أعبر عن مشاعرهم وشكرهم واعتزازهم وهذا ليس بغريب على أسرة آل خليفة والحمد لله تاريخها تاريخ عريق في مجالات عديدة، طبعا نحن نهتم بهذا الشأن شأن القرآن الكريم والجمعيات الإسلامية في العالم الإسلامي والمراكز الإسلامية عموما، ويهمنا كثيرًا التواصل.

نحن في رابطة العالم الإسلامي والمنظمة العالمية وكذلك المنظمات والوزارات المسئولة نحرص على التواصل مع قيادات الأمة الإسلامية، القيادات الرسمية والقيادات الشعبية من أجل تعزيز مصالح المسلمين ومن أجل وحدة الهدف والكلمة.

وقال كما تعلمون ونعلم جميعًا ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود دعا في أكثر من مناسبة في المؤتمرات ومؤتمر التضامن الإسلامي ومؤتمر القمة

○ العاهل المفدى يستقبل المشاركين في مؤتمر تعليم القرآن الكريم.

فصل الدين عن السياسة مفهوم خاطئ

أهلنا في البحرين كانت لهم مواقف مشرفة مع أمتهم

على اجماع الكلمة ووحدة الكلمة والابتعاد عن النزاع والفرقة والطائفية التي تحدث آثار سيئة في بلاد المسلمين.

من هنا هؤلاء الذين يتشرفون بالسلام على جلالتكم يشكرونكم ويقدرون هذه الجهود ونحن معهم في الرابطة حريصون كل الحرص على التعاون مع البحرين ومع جلالتكم ومع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ووزارة العدل والشئون الإسلامية والاوقاف لأننا نعرف حرصكم على وحدة كلمة المسلمين والتعاون فيما بينهم والبحرين لها تاريخ إسلامي عريق من الناحية الاسلامية والعربية والتعاون الكبير بين الدول الخليجية والعربية. لا شك ان الجمعيات الاسلامية والمراكز وان كانت جهودها جهود شعبية لكن لا بد أن يتكامل الجهد الشعبي مع الجهد الرسمي لهدف واحد وكما هي توجيهات خادم الحرمين الشريفين لنا في المناسبات العديدة تقول هذه المؤسسات أو العلماء أو الجهود الشعبية لها تأثير كبير في حياة الناس وهو جهد ينبغي تحمل مسؤليته.

اكرر شكري لكم بعقد هذا المؤتمر واشكر سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ونحن على استعداد للتعاون مع البحرين لإبعادها عن أي نزاع أو خلاف أو تدخلات أجنبية او طائفية نحن في بلدنا سنة وشيعة وعدة طوائف، عاشت تاريخا طويلا متعاونين متكاملين من مئات السنين وفق أنظمة الدول والقوانين ورعاية المصلحة العامة، نعرف أن أصول الدين أصول واحدة حتى وان اختلفوا بعض الناس في بعض الجزئيات فأساس الدين الإسلامي واحد والأمة الإسلامية واحدة، لذلك أي دعوة أو تصرف تريد ان تحدث فرقة داخل المجتمع ينبغي أن نواجهها مواجهة حادة حتى نبين رسالة الإسلام المبنية على الوسط والاعتدال ضد الارهاب والتطرف، وتحرص كل الحرص على الحوار سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين وان مبادرة خادم الحرمين للحوار تهدف الى اظهار حقيقة الإسلام وان الدين متفتح على العالم.

ثم تفضل جلالة الملك المفدى فألقى كلمةً قال فيها: نشكركم على حضوركم، وان قوتنا واساس وحدتنا واساس تجمعنا على الخير وجودكم الذي هو تشجيع للكلمة الطيبة والموعظة الحسنة ونحن متأكدون أن هذه هي المدرسة الصحيحة في دين الاسلام الكريم، مع بداية الرسالة وإلى يومنا هذا وبلدكم البحرين لكونها جزرا كانت عبر التاريخ معبرا لجميع الحضارات لكن أهلها مسلمين وعلى ما عبروا، عبروا بجميع ما لديهم من تجارة وعلوم ومبادئ وعادات، لكن أهل البحرين استقبلوهم وتعايشوا معهم ولكنهم ظلوا على دينهم ومحافظين عليه.

والبحرين كما تعلمون لما وصلت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم دخلت في دين الاسلام من دون قتال او جدال عن اقتناع وقناعة بأن هذه الرسالة الكريمة التي تؤدي إلى الخير وهكذا استمرينا وحمينا مجتمعنا وجاءت فئات كثيرة تدعو إلى غير ذلك ولكن الجواب كان واحد نحن نسمع ما يقولون ولكن نحن على ما عليه.

وقال جلالته أهلا وسهلا بكم في بلدكم وبين أخوة لكم يضمرون لكم كل خير وكل تعاون وأنا أعتقد ان هذا الأسلوب ودعوة خادم الحرمين الشريفين إلى الحوار وإلى إنشاء المركز المهم للأديان ونحن كذلك في البحرين انطلقنا ودعونا إلى هذا التجمع وحضر الكثير من مختلف الثقافات والأديان واجتمعت كلها وكان هدفها خدمة الانسان وان يعيش حياة كريمة آمنة مستقرة يهنأ بعيشه ويعيش أبناؤه من بعده.

هذه الرسالة هي بلا شك هي مسؤليتنا الاولى كمسؤلين ونحن كمسؤلين منكم ولسنا من الخارج ولسنا بالقوة القادمة من وراء البحار، نحن مسؤولين من نفس مجتمعنا وكل ما تعلمناه من مجالسنا او عند أهلنا، نحن لا نبحث في الامور السيئة، كنا نركز في بحوثنا على الامور الطيبة، فالأبناء الصغار والشباب ما سمعوا من اهلهم وهذا يمكن هو السر الكلام الشديد، الكلام الضد، الكلام المعادي.

وقال جلالته ان البحرين لا تعادي احدا ولا تتحدى ولا تتدخل في شأن الناس أرادوا حياة ما، ولكنها تسعى مع الاشقاء والاصدقاء إلى الخير، هذا ما اكرره لانه اصعب من الانزلاق في طريق التطرف لا سمح الله والعنف والمشادات والعداوات التي طبعا تستمر جيلا بعد جيل.

فنحن نرحب بكم ترحيبا كبيرا ونشكركم على جهودكم وان أساس حياتنا القرآن الكريم والرسالة المحمدية ونحن على الفطرة ولسنا على غير ذلك، سمعنا هذا واطعنا ومشينا وحفظنا هذا الأمر.

واضاف جلالته ولله الحمد المجتمع البحريني مجتمع طيب، مجتمع خير ولا شك في ذلك، لا بد من بعض النواقص ولا بد من بعض المشاكل ولكن هذه كلها في طريقها إلى الحل، يبقى هذا على اهل البحرين اذا اجتمعوا وقرروا ان يسيروا في هذا الطريق، فالامور ستسلك بلا شك مسلكا طيبا، ونحن نشجعه ولا نقف في وجهه.

وقال جلالته، نحن نسمع كلام اهلنا اهل البحرين، ونسمع كل كلمة يقولونها. البحرين صغيرة في الواقع ونحن على صلة، وإننا نسمع أي شخص يبدي رأيًا أو نصيحة تكون للخير، وقيل ان هناك من يتحدث بغير ذلك، حاولنا ان نسمعه الكلمة الطيبة كنصيحة لا أكثر ولا اقل، فهذا التوجه الذي مشينا عليه أبا عن جد، واستقرت البحرين وكانت مركزا مهما للتعليم والتطوير وأثنى على البحرين القاصي والداني بان إمكانياتها هي في شعبها في العلوم وفي الاطلاع، واليوم نستفيد منكم ومن الكثير من علومكم، وان التقدم الهائل الذي حدث في الجزيرة العربية والعالم العربي أوجد المراكز والبحوث والأساتذة، هذا كله نعتبره قوة لنا في البحرين، والناس بطبيعتهم وعلمهم يميزون بين الصح والخطأ.

نحن في الحقيقة حفظنا القران والإسلام وكان هذا أساس تعلمناه وتربينا عليه، وكل المناسبات الدينية منذ ان خلقنا الله إلى اليوم، نشارك فيها ونشعر بها، ولدينا اجازات لها، والامور تسير بشكل طيب، ولم نقم فجأة بتغيير نمط الحياة، وهذا الذي نفتخر به في بلدكم البحرين وتتفتخر به كل الدول العربية والإسلامية.

وقال جلالة الملك المفدى: اليوم في موضوع العلمانية ليس هناك دولة علمانية في أوروبا، فملكة بريطانيا هي رئيسة الكنيسة، وفرنسا دولة مبينة على الدين الكاثوليكي وكذلك اسبانيا وايطاليا والفاتيكان، انا لا اعرف من أين جاء مصطلح الدولة العلمانية، ففي المفهوم الخاطئ دولة مبنية على العلم، والاسلام يؤيد العلم ويتفق معه ولكن ما ان تقول هذه دولة علمانية كأنك تقصد استغفر الله لا دين لها وهذا لا يجوز، فإن فصل الدين عن السياسة مفهوم خاطئ، فليس هناك انسان يفصل دينه عن سياسته، هم في الغرب لم يفصلوا الدين عن السياسة، قالوا الحد من سيطرة الكنيسة على حياة الناس المدنية، لم يقولوا لرؤساهم لا تصلّوا في الكنائس او اي مسئول يؤمن او لا يجب ان لا يؤمن.

وقال جلالته نحن اليوم لا نطلب إلا شيئا واحدا وان المنابر غير المتكاملة هي التي يجب ان نبعدها عن السياسة، أما المنابر التي تدعوا إلى الخير والعمل المشترك والتطور، هذه بلا شك نؤيدها فليس هناك فصل، كيف نمنع انسان مؤمن برب العالمين عن العمل في السياسة، بالعكس، فالرجل المؤمن في السياسة يكون اوسع افقا، اوسع صدرا، اطيب خلقا، قرارته تكون صائبة ودائمة ومنصفة، أما الانسان الذي ليس لديه ذمة كيف يؤتمن على المال والحلال والبشر.

الحمدلله على كل حال نحن ندعو لكم بالخير والتوفيق ونعتبركم في الحقيقة اساتذة لتكملوا لنا الذي نعرفه وتعطونا مجال اكبر وكلنا ولله الحمد دعاة لهذا الدين وليس لدينا اختصاص فيه وكل مسلم مسئول، ولدينا درجات من العلم، بحيث ان الذي يصل إلى المنبر يتكلم مع المئات، يتكلم دون تحريض أو فتن أو أمور تسيء إلى وحدة الناس، اليوم يجب أن نتجه إلى الاعتدال ونحن في البحرين عمل الناس هو الذي أوصانا به رب العالمين، تكامل، تعاون، تواصل، مشاركة، وتوسط في الخير و«فزعة»، ونحن لنا قيم ولله الحمد لم تتأثر مهما زادت وسائل التواصل والاتصال المريبة وغالبيتنا تتجه إلى التواصل الطيب، وتركنا الناس يحكمون بأنفسهم على الصحيح والخاطئ.

الحمد لله أهلنا في البحرين كانت لهم مواقف مشرفة مع أمتهم العربية والإسلامية ومشهود لها بالتفاعل في الجوانب الطيبة والصحيحة ولا ترضى بالظلم لأنه مجتمع متماسك ويخاف على نفسه، والكل يعرف الآخر والجار ويحرص على أن لا يخطئ ولا جاره يخطئ عليه.

وأضاف جلالته أن هناك ناس تأتي من بقاع بعيدة ولا تهتم ومروا مرور الكرام او مرور الشياطين، وهم الخطرين الذي يجب على الشخص ان يتحذر منهم على ما يبثونه ونحن ولله الحمد مجتمعنا في الخليج والعالم العربي أساسا مجتمع طيب وقنوع ويرفع يده إلى رب العالمين وقت المحن، ويطلب الفرج ولا يلجأ إلى الآخرين ويضايقهم بمشاكله ويعتمد على الله سبحانه وتعالى.

بعد ذلك ألقى سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية كلمةً قال فيها: إن مشاركتنا في هذا المحفل الكبير بفضل دعم جلالتكم واستضافة البحرين لهذا المؤتمر الذي نرجو من الله أن يوفق الجميع وأن يجمع كلمتهم على الخير والبركة لما فيه خير المسلمين وتقدمهم.

○ المشاركون في الورشة.

الصناعة تنظم ورشة تسهيل التجارة

قامت وزارة الصناعة والتجارة في إطار المرحلة الثالثة من مشروع تنمية القدرات التجارية البحرينية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى مملكة البحرين وضمن الأنشطة المدرجة في خطة عمل البرنامج لعام ٢٠١٣، بتنظيم ورشة عمل حول موضوع تسهيل التجارة خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٥ أبريل ٢٠١٣، وتضمنت الورشة تدريبات عملية لذوي الشأن من المسئولين عن متابعة تنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة في الوزارات والجهات المعنية بمملكة البحرين من القطاعات الحكومية والعامة والخاصة، نظرا إلى الأهمية البالغة التي تحظى بها اتفاقية تسهيل التجارة والتي يتم حاليا التفاوض بشأنها في إطار منظمة التجارة العالمية، ومن المؤمل إدراجها على أجندة أعمال المؤتمر الوزاري التاسع والذي سيعقد في بالي بإندونيسيا، خلال الفترة من ٣ إلى ٦ ديسمبر ٢٠١٣.

وفي هذا الصدد قام وكيل وزارة الصناعة والتجارة لشئون التجارة بالإنابة السيد أحمد بوبشيت بحضور الحفل الختامي لورشة العمل والتي دامت على مدى أسبوعين، وتم توزيع الشهادات على الحضور. وأفاد السيد بوبشيت بأن ورشة العمل هذه تهدف إلى تحديث تقرير «تقييم الاحتياجات» بالنسبة إلى مملكة البحرين في إطار اتفاقية تسهيل التجارة، من خلال استعراض الوضع الحالي لإجراءات تسهيل التجارة، وتقييم مدى موائمة الاجراءات المطبقة في المملكة حاليا مع ما هو مطلوب في الاتفاقية، للوقوف على جاهزية البحرين للعمل بهذه الاتفاقية حال دخولها حيز النفاذ، إذا ما تم الاتفاق عليها أثناء الاجتماع الوزاري القادم لمنظمة التجارة العالمية.